

# اليوم العالمي للرجال.. حنين إلى الرجولة التقليدية

## الرجال حائرون: كيف يجب أن نكون

### الملايين من الأطفال تُسلب حريتهم كل عام

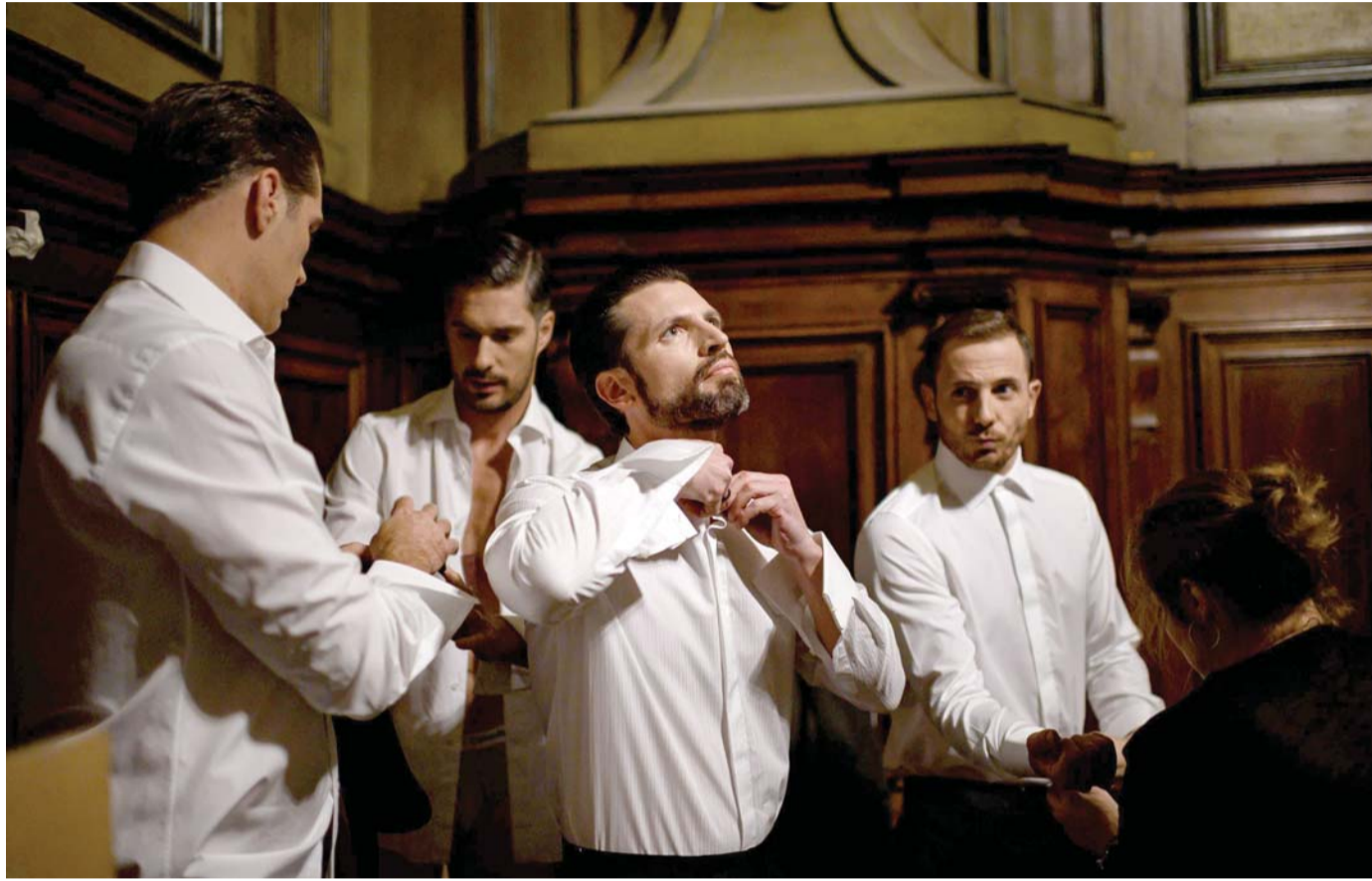
جنيف - كشفت دراسة خاصة بالأمم المتحدة وتعلق بحقوق الإنسان، أن هناك ما يقدر بنحو 7 ملايين طفل يتم حرمانهم من حريتهم في كل عام، حيث يتم احتجازهم إما في سجون أو في مراكز الشرطة أو في مراكز لاحتجاز المهاجرين أو في دور المعاقين ومؤسسات الرعاية الاجتماعية.

وقال معدو الدراسة الاثنين، إن تقديرهم المحافظ لعدد الأطفال المحرومين من حريتهم، يتعارض مع اتفاقية حقوق الطفل الخاصة بالأمم المتحدة، والتي تشمل نحو 200 دولة، حيث تنص الاتفاقية على السماح باحتجاز الأطفال دون سن الـ 18 عاماً، بوصفه إجراء قصير الأجل كعلاج أخير. وأوضح مانفريد نوال، الباحث الحقوقي النمساوي الذي قاد الفريق الذي أعد الدراسة، أنه على الرغم من التقدم الذي تم في السنوات الأخيرة لمعالجة المشكلة، إلا أنه مازال يتعين القيام بالكثير من أجل إخراج الأطفال من المؤسسات الكبرى، وإنهاء احتجاز المهاجرين القصر.

وقال "إنها مسؤوليتنا أن نعيد الأطفال المحتجزين إلى طفولتهم". وحسب التقرير من أنه من الممكن أن تزداد الاضطرابات النفسية بين الأطفال بنسبة عشرة أضعاف أثناء احتجازهم، وأن الأطفال المفرج عنهم يموتون في سن أصغر بكثير من أقرانهم الذين لم يتم احتجازهم مطلقاً.

وتوصل فريق نواك إلى أن هناك 410 آلاف طفل على الأقل يتم احتجازهم كل عام في السجون، أو يتم احتجازهم قيد المحاكمة، بينما يتم احتجاز مليون طفل لدى الشرطة. كما أن هناك 80 دولة تحتجز ما جملته 330 ألف طفل من المهاجرين. وذكر التقرير أن هناك 5.4 مليون طفل آخرين يعيشون في مؤسسات الرعاية الاجتماعية، والتي "بطبيعتها تعتبر غير قادرة على العمل دون أن تسلب من الأطفال حريتهم".

وأعلن تيد شيبان، المدير الإقليمي لمنظمة اليونيسف للشرق الأوسط وشمال أفريقيا أن أوضاع الأطفال في المنطقة ككل شهدت "تقدماً ملحوظاً" في عدد من المجالات، أبرزها انخفاض وفيات الأطفال دون الخامسة، وتبني كافة دول المنطقة لاتفاقية حقوق الطفل العالمية في قوانينها الوطنية. وفي مقابل ذلك أشار إلى أن دول المنطقة ما زالت تواجه تحديات بنسب مختلفة في جميع المجالات، وفي داخل المجتمع الواحد نفسه. إن لم يكن التقدم المحرز في جميع المجالات متساوياً في كل البلدان. كما أورد المسؤول الأممي الإقليمي للمنظمة المعنية بحماية الطفولة أن "أربعة من بين كل خمسة أطفال يعانون نوعاً من العنف النفسي في المدرسة أو البيت مثل العنف المنزلي أو التنمر أو العنف عبر الإنترنت".



### الرجولة التقليدية متعثرة

بدوام كامل من أصحاب الأطفال تبلغ 94 بالمئة من الآباء، مقابل 34 بالمئة فقط من الأمهات، كما جاء في تقرير الحكومة الألمانية عن المساواة بين الجنسين، عام 2017، أن النساء يقضين 87 دقيقة في المتوسط يومياً أكثر مما يمضيها الرجال في العمل المنزلي ورعاية الأطفال.

ووفقاً لبيانات المعهد الألماني لأبحاث الاقتصاد، في برلين، تؤدي النساء في العطل الأسبوعية وقتاً غير مدفوع الأجر، أكثر بكثير من الوقت الذي يمضيه الرجال، ورأي باحثو المعهد أن السبب في ذلك لا يمكن أن يكون لأن الرجال ليس لديهم وقت بسبب عملهم بدوام كامل. فلماذا لم يعد الرجال يقعون في المنزل ويتركون النساء يصنعن مستقبلهن الوظيفي؟

ويقول بيترسون في مقابلة مع صحيفة "دي تاسيت" الأسبوعية الألمانية "لا أعتقد أن ذلك يفجع.. وذلك لأسباب أهمها أن النساء لا يمكن أن يسمحن بما يرتبط بذلك من شغل أزواجهن مكانة أقل من مكانتهن". وتتهنئ النساء عالم النفس بيترسون بأنه يوطد لدى الرجال المذنبين تصورات رجعية عن دور الجنسين. ويعتقد عالم النفس بيورن تورستن لايمباخ، أنه رصد "تقليلاً من قيمة

ويستعيد عالم النفس الكندي جوردان بيترسون لمساعدة المذنبين، حيث يروج في كتابه "12 دوراً للحياة، النظام والبنية في عالم فوضوي" والذي كان من الكتب الأفضل مبيعاً، لعبارة "النظام رجولي والفوضى أنثوية". ويحظى بيترسون خلال محاضراته التي يلقيها في أنحاء متفرقة من العالم بالتهليل، خاصة من قبل الرجال.

ويطلق أنصار بيترسون على أنفسهم وصف "سرطان البحر"، وذلك لأن بيترسون يعتبر سرطان البحر في محاضراته التي حققت الملايين من المشاهدات في موقع يوتيوب، ليلاً على أن السلوك الرجالي المتسدد هو سلوك من الطبيعة.

ويشير الرقم 007 إلى دور الممثل كريج في أفلام جيمس بوند كعمل للمخابرات البريطانية. ويتحدث علماء النفس البريطانيون منذ بضعة سنوات في أبحاثهم المتعلقة بصورة دور الرجل عن "الرجولة السامة" أو "الضارة". حيث يرى الاتحاد الأميركي لعلماء النفس أنه عندما يعتاد الشباب الصغار في شبانهم على صورة مثالية للرجل تتطلب منهم كبت عواطفهم والظهور بمظهر الشخص المتسيد والعدائي، فإن ذلك يحمي في طياته خطر النزوع للعنف، حيث يلجأ بعض الرجال، وفقاً للاتحاد، لاستخدام العنف إذا راوا خلال إحدى علاقاتهم مع النساء أن هويتهم الرجولية المثالية مهددة.

ويرى توني تولين أنه على الرغم من أن التصور الشائع عن الرجال كابطال ومحاربين لم يعد شائعاً، إلا أنه ترك فراغاً، أصبح يتواجد فيه أناس مثل رؤساء الولايات المتحدة وروسيا وتركيا والبرازيل، "حيث أصبح قواد القطعان مثل ترامب وبوتين وأردوغان وبولسونارو، يسيطرون على القوة التي يتضمنها تعريف الرجولة، وكلما تطرف هؤلاء مبيناً كلما حظي الدور التقليدي للرجال بالتمجيد".

وكان الممثل دانييل كريج الذي أدى دور جيمس بوند، قبل عام، في محور نقاش لأنه ظهر في صورة يحمل على يده رضيعاً مستخدماً في ذلك حمالة مخصصة لحمل الأطفال على البطن، مما جعل مقدم برامج تلفزيوني بريطاني مشهور يعلق قائلاً عبر حسابه على موقع تويتر "يا للهول، 007، ألم تسلم أنت أيضاً؟" معنوياً تعليقه بعبارة بالإنجليزية تعني "بوند منزوع الرجولة".

وكان الممثل دانييل كريج الذي أدى دور جيمس بوند، قبل عام، في محور نقاش لأنه ظهر في صورة يحمل على يده رضيعاً مستخدماً في ذلك حمالة مخصصة لحمل الأطفال على البطن، مما جعل مقدم برامج تلفزيوني بريطاني مشهور يعلق قائلاً عبر حسابه على موقع تويتر "يا للهول، 007، ألم تسلم أنت أيضاً؟" معنوياً تعليقه بعبارة بالإنجليزية تعني "بوند منزوع الرجولة".

ماذا يجب أن يكون رجل اليوم؟ متعاطفاً أم فحلاً ذكورياً؟ حنوناً أم قاسياً؟ هل يحتاج أولئك الذين كانوا في الماضي يعتبرون الجنس القوي إلى من يربت على أكتافهم ويشجعهم؟ طرحت هذه الإشكاليات بمناسبة اليوم العالمي للرجال الذي يتم الاحتفال به في 19 نوفمبر من كل سنة والذي يفترض أن يحتفل فيه بمساهمة الرجال في المجتمع، ولدعم الجهود المستمرة لتحسين حياتهم والبحث عن حلول لمشكلاتهم الأسرية والاجتماعية والصحية.

برلين - شهدت صورة الرجال تحولاً قوياً، وهو الأمر الذي يزعزع ثقة البعض في أنفسهم، حيث يرى، على سبيل المثال، توني تولين، الباحث في شؤون الرجولة بجامعة هيلدسهايم الألمانية، أن الكثير من الرجال في أزمة، "فهم يسمعون أن عليهم ألا يكونوا هذا الشخص أو ذلك، ويتساءلون: ماذا تكون إذن؟".

فهل لم يعد الرجال مواكبين للعصر؟ وبطرح هذا الإشكال دقت مجلة "فيلت فوخه" السويسرية بمناسبة اليوم العالمي للرجال، والذي يحل في التاسع عشر من نوفمبر من كل عام، نواقيس الخطر لدى قرأتها المحافظين وأقررت الموضوع الرئيسي لأحد أعدادها للرجولة المهتدة، قائلة إن اتجاه تزايد مشاركة الرجال في أعمال البيت مستمر منذ سنوات كثيرة، حيث ترى الصحيفة الأسبوعية أن الرجولة التقليدية متعثرة.

**خبراء: على الرجل أن يتحرر من المعايير والقواعد والسلوكيات النسائية، وذلك حتى تتعلم الروح المذكرة لدى الرجل الطيران من جديد**

وكان الممثل دانييل كريج الذي أدى دور جيمس بوند، قبل عام، في محور نقاش لأنه ظهر في صورة يحمل على يده رضيعاً مستخدماً في ذلك حمالة مخصصة لحمل الأطفال على البطن، مما جعل مقدم برامج تلفزيوني بريطاني مشهور يعلق قائلاً عبر حسابه على موقع تويتر "يا للهول، 007، ألم تسلم أنت أيضاً؟" معنوياً تعليقه بعبارة بالإنجليزية تعني "بوند منزوع الرجولة".

## رفض المعاشرة الزوجية مرتبط بالعنف الجنسي

إلا أنه في نفس الوقت أعربت عن قلقها من بقاء الاستثناء الوارد في المادة 292 من قانون العقوبات والذي يبيح موافقة الزوج لزوجته دون رضاها، ومن المادة 98 من ذات القانون التي تنص على تخفيف العقوبة في جريمة القتل في حال إسقاط أسرة الضحية للحق الشخصي. كما تشعر اللجنة بالقلق من سياسة التدابير الوقائية التي تستخدم لحماية النساء والفتيات من العنف أو من جرائم "الشرف".

فيما لاحظت اللجنة وجود ثغرات كبيرة في التصدي للعنف الأسري من الناحية العملية. وفي هذا المجال، فإن اللجنة توصي الأردن بتعزيز الإطار القانوني لحماية المرأة من العنف الأسري، ومنها تعديل المادة 292 من قانون العقوبات لتجريم الاغتصاب الزوجي، وإزالة أسباب الظلوم المخفية في جرائم "الشرف" وإعادة النظر في سياسات المتعلقة بحماية النساء المعرضات للخطر، واتخاذ التدابير المناسبة لضمان حصول النساء الناجيات من العنف الأسري على المأوى دون المساس بحريتهن، إضافة إلى وضع وتنفيذ برامج تدريبية أكثر فعالية للمسؤولين عن إنفاذ القانون والقضاة والمدعين العامين والمحامين، وموظفي إدارة حماية الأسرة المسؤولة عن تقديم المساعدة لضحايا العنف الأسري.

ومن حيث العمر، أظهر المسح أن 53.5 بالمئة من المتزوجات اللاتي أعمارهن ما بين 15 و19 عاماً يستطعن رفض طلب أزواجهن إذا لم يرغبن في المعاشرة الزوجية، وهي النسبة الأقل بين جميع الفئات العمرية.

وفي المقابل فإن المتزوجات من هذه الفئة العمرية هن الأقل تعرضاً للعنف الجنسي حيث تعرضت 3.3 بالمئة منهن فقط للإيذاء، في حين استطاعت 69.3 بالمئة من المتزوجات من الفئة العمرية 30-39 عاماً رفض أزواجهن إذا لم يرغبن في المعاشرة الزوجية، لكنهن الأكثر تعرضاً للعنف الجنسي بنسبة 6.3 بالمئة منهن. وتشارت تضامناً إلى أن قانون العقوبات الأردني لا يجرم الاغتصاب الزوجي بشكل صريح، إلا أن العنف الجنسي الذي يفرض على إيداء الزوجة يعاقب عليه القانون باعتباره إيذاء، إذا ما تقدمت الزوجة بشكوى رسمية. كما تعتبر عدداً من الممارسات الجنسية

ومن حيث العمر، أظهر المسح أن 53.5 بالمئة من المتزوجات اللاتي أعمارهن ما بين 15 و19 عاماً يستطعن رفض طلب أزواجهن إذا لم يرغبن في المعاشرة الزوجية، وهي النسبة الأقل بين جميع الفئات العمرية.

وفي المقابل فإن المتزوجات من هذه الفئة العمرية هن الأقل تعرضاً للعنف الجنسي حيث تعرضت 3.3 بالمئة منهن فقط للإيذاء، في حين استطاعت 69.3 بالمئة من المتزوجات من الفئة العمرية 30-39 عاماً رفض أزواجهن إذا لم يرغبن في المعاشرة الزوجية، لكنهن الأكثر تعرضاً للعنف الجنسي بنسبة 6.3 بالمئة منهن. وتشارت تضامناً إلى أن قانون العقوبات الأردني لا يجرم الاغتصاب الزوجي بشكل صريح، إلا أن العنف الجنسي الذي يفرض على إيداء الزوجة يعاقب عليه القانون باعتباره إيذاء، إذا ما تقدمت الزوجة بشكوى رسمية. كما تعتبر عدداً من الممارسات الجنسية

ومن حيث العمر، أظهر المسح أن 53.5 بالمئة من المتزوجات اللاتي أعمارهن ما بين 15 و19 عاماً يستطعن رفض طلب أزواجهن إذا لم يرغبن في المعاشرة الزوجية، وهي النسبة الأقل بين جميع الفئات العمرية.

وفي المقابل فإن المتزوجات من هذه الفئة العمرية هن الأقل تعرضاً للعنف الجنسي حيث تعرضت 3.3 بالمئة منهن فقط للإيذاء، في حين استطاعت 69.3 بالمئة من المتزوجات من الفئة العمرية 30-39 عاماً رفض أزواجهن إذا لم يرغبن في المعاشرة الزوجية، لكنهن الأكثر تعرضاً للعنف الجنسي بنسبة 6.3 بالمئة منهن. وتشارت تضامناً إلى أن قانون العقوبات الأردني لا يجرم الاغتصاب الزوجي بشكل صريح، إلا أن العنف الجنسي الذي يفرض على إيداء الزوجة يعاقب عليه القانون باعتباره إيذاء، إذا ما تقدمت الزوجة بشكوى رسمية. كما تعتبر عدداً من الممارسات الجنسية



## جمال

أوردت مجلة "وومان" النمساوية أن الشفاه تتعرض للكثير من عوامل الإجهاد خلال فصل الخريف والشتاء بسبب درجات الحرارة المنخفضة في الخارج وهواء المدفأة الجاف. وأوضحت المجلة المعنية بالصحة والجمال أن الشفاه تفتقر إلى الدهون؛ لذا سرعان ما تتعرض للجفاف والتشقق، ما يسفد مظهرها الجمالي ولمواجهة الجفاف والتشقق، تنصح "وومان" باستعمال مستحضرات العناية، كبلسم الشفاه، المحتوية على مواد فعالة تعمل على ترطيب الشفاه وتمنحها ملمساً

مخملياً، مثل عسل النحل وشمع النحل وزبدة الشيا وزيت الزيتون وحوض الهياورونيك.